@ 480 @ وأخرجني) وقرأ أبو حيوة وقتادة وحميد مدخل ومخرج بفتح الميم فليس بجار على 2 ! 2 ! ولكن التقدير أدخلني فأدخل مدخل لأنه إنما يجري على دخل والصدق هنا صفة تقتضي رفع المذام واستيعاب المدح كما تقول رجل صدق أي جامع للمحاسن وقوله ! 2 2 ! قال مجاهد وغيره حجة يريد تنصرني ببيانها على الكفار وقال الحسن وقتادة يريد سعة ورياسة وسيفا ينصر دين ا فطلب رسول ا صلى ا عليه وسلم ذلك بأمر ا إياه به رغبة في نصر الدين فروي أن ا وعده بذلك ثم أنجزه له في حياته وتممه بعد وفاته وقوله ! 2 2 ! الآية قال قتادة ! 2 2 ! القرآن و ! 2 2 ! الشيطان وقالت فرقة ! 2 2 ! الإيمان ^ والباطل ^ الكفر وقال ابن جريج ! 2 2 ! الجهاد ^ والباطل ^ الشرك وقيل غير ذلك والصواب تعميم اللفظ بالغاية الممكنة فيكون التفسير جاء الشرع بجميع ما انطوى فيه ! 2 2 ! الكفر بجميع ما انطوى فيه و ! 2 2 ! كل ما لا تنال به غاية نافعة . .

وقوله ! 2 2 ! ليست ! 2 2 ! إشارة إلى زمن مضى بل المعنى كان وهو يكون وهذا كقولك كان ا عليما قادرا ونحو هذا وهذه الآية نزلت بمكة ثم إن رسول ا كان يستشهد بها يوم فتح مكة وقت طعنه الأصنام وسقوطها لطعنه إياها بالمخصرة حسبما في السيرة لابن هشام وفي غيرها وقرأ الجمهور وننزل بالنون وقرأ مجاهد وينزل بالياء خفيفة ورواها المروزي عن حفص وقوله ! 2 2 ! يصح أن تكون ^ من ^ لابتداء الغاية ويصح أن تكون لبيان الجنس كأنه قال وننزل ما فيه شفا ! 2 2 ! وأنكر بعض المتأولين أن يكون ^ من ^ للتبعيض لأنه تحفظ من يلزمه أن بعضه لا شفاء فيه . .

قال القاضي أبو محمد وليس يلزمه هذا بل يصح أن يكون للتبعيض بحسب أن إنزاله إنما هو مبعض فكأنه قال ! 2 2 ! شيئا شيئا ما فيه كله ! 2 2 ! واستعارته الشفاء للقرآن هو بحسب إزالته للريب وكشفه غطاء القلب لفهم المعجزات والأمور الدالة على ا تعالى المقررة لشرعه ويحتمل أن يراد ب الشفاء نفعه من الأمراض بالرقى والتعويذ ونحوه وكونه رحمته ظاهر وقوله ! 2 2 ! معنى أنه عليهم عمى إذ هم معرضون بحالة من لا يفهم ولا يلقن . .

وقوله ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! في هذه الآية لا يراد به العموم وإنما يراد به بعضه وهم الكفرة وهذا كما تقول عند غضب لا خير في الأصدقاء ولا أمانة في الناس فأنت تعم مبالغة ومرادك البعض وهذا بحسب ذكر الظالمين والخسار في الآية قبل فاتصل ذكر الكفرة ويحتمل أن يكون ! 2 2 ! في هذه الآية عاما للجنس على معنى أن هذا الخلق الذميم في سجيته فالكافر يبالغ في الإعراض والعاصي يأخذ بحظه منه وقد قال رسول ا صلى ا عليه وسلم في مؤمن

فأعرض فأعرض ا عنه ومعنى ! 2 2 ! ولانا عرضه ونأى أي بعد وهذه استعارة وذلك أنه يفعل أفعال المعرض النائي في تركه الإيمان با وشكر نعمه عليه وقرا ابن عامر وحده وناء ومعناه نهض أي متباعدا هذا قول طائفة وقالت أخرى هو قلب الهمزة بعد الألف من ! 2 ! 2 بعينه وهي لغة كرأى وراء ومن هذه اللفظة قول الشاعر في صفة رام .

(حتى إذا ما التأمت مفاصله % وناء في شق الشمال كاهله) + الرجز +